

أثر التدريس القائم على البرمجة اللغوية العصبية فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية فى المرحلة الإعدادية

إعداد

أ.د معاطى محمد إبراهيم نصر

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

هانى عبد الله محمد فراج

باحث دكتوراه

أ.د محمود جلال الدين سليمان

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

مقدمة

تعد اللغة من أهم أدوات بناء الفرد المبدع، فهي ركيزته الأساسية في تلقي التراث الماضي، ووسيلته الرئيسة في استيعاب الحاضر، وأداته المعول عليها في رسم ملامح المستقبل، وتوجيهه وتغييره، فما أحوجنا في هذا القرن إلى تنمية الإبداع من خلال اللغة، وما أحوجنا في تعليم اللغة إلى برامج متعددة، واستراتيجيات متنوعة تعمل على تنمية التفكير في مستوياته العليا، وطرق وأساليب متنوعة تجعل الطالب في المواقف التعليمية إيجابياً نشطاً يفكر ويستنتج ويحلل ويبدع، ويستخدم ألفاظ اللغة بدقة ومهارة في إنتاج لغوى إبداعى.

(معاطى محمد نصر، ٢٠٠٩، ٧)*

والكتابة الإبداعية هي تعبير عن الرؤى الشخصية، وما تحويه من انفعالات، وما تكتشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية، فهي ابتكار لا تقليد، وتأليف لا تكرار، تختلف من شخص لآخر حسب ما يتوفر لكل من مهارات خاصة، وخبرات سابقة، وقدرات لغوية، ومواهب أدبية. وهي أحد الأدوات التي تمكن الطالب من التعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في أسلوب لغوي مناسب. (حسن أحمد مسلم، ٢٠٠٠، ٤٠)

ونظراً لأهمية الكتابة الإبداعية فقد نالها الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم، حيث تضمنت أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية ضرورة تنمية مهارات الطلاب في الكتابة الإبداعية لتمكينهم من مشاعرهم وأحاسيسهم، والتعبير عن احتياجاتهم وقضايا عصرهم. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٠، ٤٨)

كما أجريت العديد من الدراسات في مجال الكتابة بصفة عامة وفي مجال الكتابة الإبداعية بصفة خاصة، وقد أكدت تلك الدراسات على ضرورة تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعى لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة.

ولا يزال الميدان بحاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث فى مجال تنمية مهارات التعبير الكتابى الإبداعى فى المراحل التعليمية المختلفة، والمرحلة الإعدادية بصفة خاصة. ولعل من أهم النظريات الحديثة التى يمكن أن تسهم فى تنمية مهارات التعبير الكتابى الإبداعى ما يسمى البرمجة اللغوية العصبية.

Neuro Linguistic Programming أُطلق عليها اسم البرمجة اللغوية العصبية أو برمجة الأعصاب لغويا، والترجمة مأخوذة من أصل الكلمة فى اللغة الإنجليزية وهى (Neuro Linguistic Programming) فكلمة (Neuro) تعنى العصبى و(Linguistic) اللغوية و (Programming) تعنى البرمجة.

(موقع البرمجة اللغوية العصبية، <http://www.nlpt.net>)

وبناء على الاسم فإن الذى يؤديه العلم ويسعى إليه هو إعادة برمجة الإنسان من خلال اللغة للأخر أو من خلال الأعصاب للذات، فالجهاز العصبى هو الذى يتحكم فى كافة تفاعلات الفرد السلوكية والفكرية وهو بذلك يشبه الإنسان بجهاز الحاسب الآلى بمعنى أنه بالمقدور أن تتم برمجة الحاسب الآلى على أية برامج أو أشياء نريدها وهو ما يمكن كذلك مع الإنسان. (تركى منصور تركي، ٢٠١١، ٢)

وهى فن وعلم الوصول بالإنسان لدرجة الامتياز البشرى التى بها يستطيع أن يحقق أهدافه، ويرفع دائما من مستوى حياته. (إبراهيم الفقى، ٢٠٠٩، ١٤)

مشكلة الدراسة:

تشير نتائج الدراسات والبحوث إلى ضعف التلاميذ بصفة عامة وتلاميذ المرحلة الإعدادية بصفة خاصة فى مهارات التعبير الكتابى الإبداعى اللازمة لهم، وعدم قدرتهم على إنتاج اللغة المكتوبة، مما يظهر الحاجة إلى اختبار فاعلية برامج واستراتيجيات أخرى فى اللغة العربية يمكن من خلالها تنمية مهارات التعبير الكتابى الإبداعى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى. وعلى هذا يمكن صوغ مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس

التالى:"ما فاعلية التدريس القائم على البرمجة اللغوية العصبية فى تنمية بعض مهارات التعبير الكتابى الإبداعى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟"
ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مهارات التعبير الكتابى الإبداعى اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؟
- ما مدى توافر هذه المهارات لدى هؤلاء التلاميذ؟
- ما خصائص التدريس القائم على البرمجة اللغوية العصبية فى تنمية تلك المهارات؟
- ما فاعلية التدريس القائم على البرمجة اللغوية العصبية فى تنمية مهارات التعبير الكتابى الإبداعى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

فرضا الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار مهارات مهارات التعبير الكتابى الإبداعى لصالح المجموعة التجريبية.
2. يتسم البرنامج بقدر مناسب من الفاعلية فى تنمية مهارات التعبير الكتابى الإبداعى.

حدود الدراسة:

سوف يقتصر البحث الحالى على ما يلى :

- 1- من حيث التلاميذ المطبق عليهم :عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الأول الإعدادى بمحافظة الدقهلية.
- 2- من حيث عينة الكتب: موضوعات القراءة والنصوص المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

المصطلحات:

الكتابة الإبداعية (Creative Thinking)

التعبير عن المشاعر والأحاسيس والعواطف والفكر والمعتقدات والآراء فى لغة جميلة فى الأسلوب وواضحة فى المعانى، وأصيلة فى الفكر، وشيقة فى العرض بما يحقق المشاركة الوجدانية، والقبول لدى المتلقى.(وحيد السيد حافظ ، جمال سليمان عطية ، ٢٠٠٧ ، ١٨٠).

البرمجة اللغوية العصبية (Neur Linguistic Programming)

عرفها الدكتور إبراهيم الفقى أنها: " فن وعلم الوصول بالإنسان لدرجة الامتياز البشرى والتي بها يستطيع أن يحقق أهدافه ، ويرفع دائما من مستوى حياته.(إبراهيم الفقى، ٢٠٠٩، ١٤).

وتعرفها الدراسة الحالية جرائيا على أنها : " أسس وإجراءات واستراتيجيات تعليم وتعلم مستمدة من مبادئ نفسية ولغوية وعصبية ؛ هدفها تنمية بعض المهارات اللغوية للفرد، وقدرته على التفكير، ومساعدته على النجاح، وتحقيق إنجاز أفضل".

منهج الدراسة:

فى الدراسة الحالية يستخدم الباحث منهجين:

الأول: المنهج الوصفى التحليلى فى جميع البيانات الخاصة بمتغيرى الدراسة وتصنيفها وتبويبها وتحليلها.

الثانى: المنهج شبه التجريبي فى تطبيق البرنامج المقترح على عينة الدراسة، حيث يتم اختيار مجموعتين تنتين إحداهما ضابطة: وهى التى تدرس المحتوى المقرر من وزارة التربية والتعليم وفقا للطريقة المعتادة، والأخرى تجريبية: يتم تدريس البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعى لديهم باستخدام طرائق تدريسية قائمة على مبادئ البرمجة اللغوية العصبية، ثم تطبيق الاختبار على كلتا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) لمقارنة النتائج وتحليلها وتفسيرها.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات والمواد التعليمية التالية:

١. استبانة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
٢. برنامج فى اللغة العربية قائم على البرمجة اللغوية العصبية لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
٣. اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، وذلك لقياس مدى توافر هذه المهارات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي قبلها وبعديا.

أهداف الدراسة:

- وصف الواقع الحالى لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي للصف الأول الإعدادي.
- تفسير أسباب تدنى مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باستخدام التدريس القائم على البرمجة العصبية اللغوية.

أهمية الدراسة :

بالنسبة للمخططي المناهج:

- تقديم قائمة بمهارات مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- تصميم استراتيجيات القائمة على نظرية البرمجة اللغوية العصبية.

بالنسبة للمعلمين:

- تقديم دليل للمعلم يستعين به فى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- تبصير المعلمين بمستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى مهارات التعبير الكتابى الإبداعى.
- بالنسبة للمتعلمين:
- تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.
- التدريس باستخدام الاستراتيجيات القائمة على البرمجة اللغوية العصبية.

الإطار النظرى

التدريس القائم على البرمجة اللغوية العصبية ، وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية حاول العديد من العلماء والباحثين تحديد مفهوم الكتابة الإبداعية للوصول إلى مفهوم إجرائى يمكن تعليمها فى ضوءه، وإذا كانت الكتابة عبارة عن إعادة ترميز اللغة المنطوقة فى شكل خطى من خلال أشكال ترتبط مع بعضها البعض وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة (أحمد عبده عوض، جمال العيسوي، ١٩٩٤، ٢٨٣)

كما حدد (رشدى طعيمة، ومحمد مناع، ٢٠٠١، ٨٥) مفهوم الكتابة الإبداعية بأنها التعبير عن الفكر والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة مثل كتابة المقالات وتأليف القصص والتمثيلات ونظم الشعر.

وقد حدد (محمود كامل الناقه، ٢٠٠٦، ٩٣) المقصود بالكتابة الإبداعية فى أنها، التعبير الذى يفرغ فيه الكاتب مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وتجاربه القريبية وأفكاره المبتكرة ، وخواطره البديعة فى أسلوب لغوى راق جميل وبطريقة شائقة. وفى ضوء العرض السابق لمفهوم الكتابة الإبداعية يمكن تحديد مفهوم الكتابة الإبداعية فى التعبير عن المشاعر والأحاسيس والعواطف والفكر والمعتقدات والآراء فى لغة جميلة فى الأسلوب، وواضحة فى المعانى ، وأصيلة فى الأفكار، وشيقة فى العرض بما يحقق المشاركة الوجدانية والقبول لدى المتلقى ، والتعبير عن الفكر والخواطر النفسية ، ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة ، وهى :

- تعبير عن الرؤى الشخصية ، وما تحتوى من انفعالات ، وما تكشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية .

- التعبير عن الفكر والمشاعر والخواطر ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة.

- نشاط لغوى يظهر فيه التلميذ مشاعره وأحاسيسه حول ما سمعه أو شاهده، ولذا فهو يتسم بالذاتية الواضحة في التعبير عن فكر صاحبها وخواطره وأحاسيسه .

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الكتابة الإبداعية هي التي تتبع من ذاتية الكاتب نفسه ، وتعبّر عما يحسه من مشاعر وأحاسيس شخصية ، وتختلف هذه القدرة من كاتب إلى آخر اعتمادا على مدى ثقافته الواسعة ومدى اطلاعه .

ولا تكون الكتابة إبداعية إلا إذا توافر فيها عنصران هما:

الأول: جمال الفكرة وأصالتها.

الثاني : جمال التعبير .

ويمكن تلخيص ما تتسم به الكتابة الإبداعية في:

- الابتكار في اللغة.
- الاعتماد على الأساليب الأدبية والإنشائية أكثر من الخبرية.
- تعدد الصور الجمالية والكلمات ذات الدلالات المتعددة.
- حسن تنسيق الألفاظ ، وهندسة العبارة ، وإحكام الصياغة.
- اعتمادها على ثقافة صاحبها ، وسعة إطلاعه ، وتجاربه الحياتية .

ويمكن إجمال معايير الكتابة الإبداعية في أنها :

- تحتوى على أفكار تتصف بلجدة والعمق .
- تتميز بالمرونة في عرض الأفكار .
- توظف الخيال بما يخدم أغراض الكتابة .
- تحقق إنتاجا له قيمة اجتماعية .
- تتميز بالأصالة عند مقارنتها بغيرها .

- توظف التراكيب اللغوية ببسر .
- تتسج عناصر الموضوع فى بناء متكامل .

وبالنسبة لمهارات الكتابة الإبداعية فقد قام العديد من الباحثين والكتاب بتناول مهارات الكتابة الإبداعية باعتبارها الأداء السلوكى الذى يلاحظ فى أداء المتعلمين والذال على توافر أو تدنى الكتابة الإبداعية لدى المتعلمين، وقد عرض بعض الباحثين تلك المهارات بشكل عام، ومنهم من عرضها فى شكل تصنيفى وفقاً لترابط مجموعة من المهارات فى إطار معين يحققه بين ملامحه، فقد صنفت معظم الدراسات والبحوث مهارات الكتابة الإبداعية فى مهارات عرض الموضوع ومهارات خاصة بالمحتوى ومهارات خاصة بإخراج الشكل العام للموضوع، كما صنفت أيضاً مهارات الكتابة الإبداعية وفقاً لمقدمة الموضوع وكتابة متته وكذا مهارات لكتابة خاتمة الموضوع ، وقد حددت بعض الدراسات والبحوث والكتابات (إيمان محمد صبري، ٢٠٠٣، ٢٨٩) (سلوى حسن محمد، ٢٠٠٥ - ٢٧٩ ، (إبراهيم السيد، ٢٠٠٤) (Scarpa, 2000, 72) (Cobe, 2006, 19) (محمود كامل الناقا ٢٠٠٦)

تتمثل مهارات الكتابة الإبداعية فى :

- اختيار عنوان مناسب وجذاب للموضوع يعبر عن مضمونه.
- توظيف المقدمة فى تمكين القارئ من متابعة الموضوع.
- توليد الفكر الفرعية وربطها بالفكرة الرئيسية.
- تدعيم الفكر بالأدلة والشواهد.
- انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعانى والفكر والأحاسيس.
- الحرص على أصالة الفكر المعروضة.
- توليد معان متعددة لفكرة واحدة.
- إظهار شخصية الطالب الكاتب وخياله فى الكتابة.

-كتابة نتائج مستخلصة مترتبة على المقدمة والتمتن.

أما البرمجة اللغوية العصبية Neur Linguistic Programming فقد أُطلقَ عليها اسم البرمجة اللغوية العصبية أو برمجة الأعصاب لغويا، والترجمة مأخوذة من أصل الكلمة فى اللغة الإنجليزية وهى (Neur Linguistic Programming) فكلمة (Neur) تعنى العصبى و (Linguistic) اللغوية و (Programming) تعنى البرمجة.

(موقع البرمجة اللغوية العصبية، <http://www.nlpt.net>)

وبناء على الاسم فإن الذى يؤديه العلم ويسعى إليه هو إعادة برمجة الإنسان من خلال اللغة للآخر أو من خلال الأعصاب للذات، فالجهاز العصبى هو الذى يتحكم فى كافة تفاعلات الفرد السلوكية والفكرية وهو بذلك يشبه الإنسان بجهاز الحاسب الآلى بمعنى أنه بالمقدور أن تتم برمجة الحاسب الآلى على أية برامج أو أشياء نريدها وهو ما يمكن كذلك مع الإنسان. (تركى منصور تركي، ٢٠١١، ٢)

وعرفها إبراهيم الفقى أنها: فن وعلم الوصول بالإنسان لدرجة الامتياز البشرى التى بها يستطيع أن يحقق أهدافه، ويرفع دائما من مستوى حياته. (إبراهيم الفقى، ٢٠٠٩، ١٤)
افتراضات البرمجة اللغوية العصبية:

قامت البرمجة اللغوية العصبية على مجموعة من الافتراضات يمكن تقسيمها إلى ما يلى:
أ- جوانب اجتماعية تساعد فى التواصل الاجتماعى:

معنى اتصالك هو الاستجابة التى تحصل عليها. (الاتصال والتأكد من وصول الرسالة وفهمها لدى المستقبل) يبنى التواصل أو التفاهم بين الناس على أن يقوم شخص بنقل معلومات إلى شخص آخر، وأن المسئولية لا تنتهى بالانتهاء من الكلام، بل يتطلب منه معرفة الطريقة التى يفسر بها المستمع حديثه وكيفية رده عليه فإن لم يفهمه فعليه أن

يغير من طريقة التواصل حتى يحصل على الاستجابة التي يريدها. (إسماعيل الهلول، ٢٠١١، ١٦٨)

١- اللغة والتواصل الاجتماعي (اللغة هي تمثيل ثانوي للخبرة).

اللغة هي مستوى ثالث لدلالة الألفاظ، فاللغة ليست هي الخبرة، بل تمثيل لها، والكلمات تستخدم لتمثيل أشياء نراها، أو نسمعها أو نحس بها. والناس الذين يتكلمون لغات مختلفة يستخدمون كلمات مختلفة تمثل الشيء نفسه الذي يراه ويسمعه و يحسه المتحدثون بلغتهم.. <http://www.nlpnote.com>

٢- لا يمكنك إلا أن تتصل بالناس وتتعامل معهم.

ولذا فقد خلق الله عز وجل الخلق لهدفين: عبادته عز وجل وعمارة الأرض، وهذان الهدفان لن يتحققا إلا بالتواصل مع الناس والاختلاط بهم، وهذه الفرضية تقودنا إلى البحث عن الصورة الأمثل للتعامل مع الآخرين، وكسبهم والبحث عما يجلب لهم البهجة والسرور وبمنحنا بالتالي الرضا عن أنفسنا.

(آلاء محمد عبيد، ٢٠٠٦، ٦٦)

ب- الجوانب السيكلولوجية.

١- العقل والجسم جزءان لا يتجزآن من نظام واحد يؤثر كل منهما في الآخر.

حيث أثبت علم دلالة الألفاظ أن هناك علاقة مباشرة بين النشاط العقلي والنشاط الجسدي (أندرو براديري، ٢٠٠٤ ، ١٣) فلا يوجد عقل منفصل ولا جسم منفصل. العقل والجسم يعملان وكأنهما واحد ويؤثران في بعضهما بطريقة لا انفصال فيها، وأى شيء يحدث في جزء من هذا النظام المتكامل - أى الإنسان- يؤثر في باقى أجزاء النظام، وهذا يعنى أن الكيفية التى يفكر بها الإنسان تؤثر فى كيفية إحساسه وأن حالة جسده تؤثر فى كيفية تفكيره.

(عنتر سليمان، ٢٠٠٧ ، ١٧).

٢- قانون تنوع الحاجات:

ينص القانون على أنه فى أى نظام حيوى ميكانيكى مغلق - بما فى ذلك الإنسان - فإن العنصر الذى تكون له أكبر المجالات السلوكية أو الخيارات المتنوعة سوف تكون له المقدرة على التحكم فى النظام ككل، وأن التحكم فى النظام الإنسانى يعود إلى المقدرة على التأثير فى نظام المستفيد ذاته، وفى خبرات الناس الآخرين فى اللحظة الحالية والمستقبلية، والمستفيد الذى تكون له مرونة أكبر فى السلوك. (موقع البرمجة اللغوية العصبية.

<http://www.nlpt.4t.com>

وهذه الفرضية تؤكد على استخدام استراتيجية حل المشكلات حيث يعرض المعلم على التلاميذ مشكلة أو (سؤال) وإعطائهم الوقت الكافى للتفكير فيها، وإتاحة الفرصة لإبداء الآراء ، وإن كانت خاطئة ، ثم يدار الحوار بموضوعية حتى لإقرار الحلول الصحيحة.

٣- ليس هناك فشل بل خبرات وتجارب. (تغذية راجعة)

معنى الاتصال أو الفعل أو السلوك هو الأثر الرجعى الذى نحصل عليه، فإذا كان هذا الأثر الرجعى ليس الأثر المرغوب، فهذا لا يعنى بالضرورة الفشل، وتذكر أنه إذا لم تحقق هدفك فى الوقت الحالى، فهذا لا يعنى فشلك، وإنما اكتسبت الخبرة التى تساعدك على الاستمرار وتحقيق أهدافك.

(إسماعيل الهلول، ٢٠١١، ١٦٦)

ج - الجوانب العقلية

١- الشخص الذى لديه مرونة عالية فى التفكير والسلوك تكون لديه سيطرة وتحكم أكبر فى الأوضاع.

والمرونة بطبيعة الحال هى السلاح القوى لإحداث تغيير فاعل وناجح للإنسان فى كافة مناحى حياته، وتعنى أن يكون الفرد قادرا على مسايرة الآخرين والتوافق مع طبائعهم وميولهم بهدف قيادتهم فى النهاية، والمرونة تكون فى التفكير من خلال عدم التصلب

لآرائه والتشدد تجاهها دون النظر لآراء غيره، وتكون فى السلوك من خلال مسايرة سلوكيات الآخرين الحركية وغير الحركية. (إسماعيل الهلول، ٢٠١١، ١٦٦)

د- جوانب خاصة باستراتيجيات التدريس.

١- معظم الناس يمكن أن يحققوا النجاح الذى حققه الآخرون إذا اتبعوا استراتيجيات الناجحين ذاتها. وهو ما يعرف بـ (النمذجة-Modeling) أو المحاكاة وتشمل الاستراتيجيات الناحية الشعورية والتفكير والسلوك، إذ يمكن أن ينجح الشخص بمجرد أن يتبع تلك الاستراتيجيات التى اتبعها شخص ما لتحقيق نجاح معين، ومن ذلك أن الاقتداء بسير العظماء والناجحين وتتبع أفعالهم والاقتداء بها من أسرار النجاح التى ينصح باتباعها لتحقيق النتائج ذاتها أو ما يقرب منها. (آلاء محمد عبيد، ٢٠٠٦، ٦٦)

أما عن ملامح التدريس القائم على البرمجة العصبية اللغوية فتمثل فى :

- توظيف مبادئ الاتصال والتأكد من تحقيق الهدف منه.
- توظيف اللغة بمستوياتها المختلفة فى التعبير وفقا لمستويات الخطاب اللغوى.
- من المخاطب؟ وما طبيعة علاقته بالمرسل؟ وما الهدف من الاتصال؟ عمليات توجه طبيعة الخطاب .
- كيف تؤثر فى المتلقى؟.
- استخدام استراتيجيتى حل المشكلات ، والحوار .
- ليس هناك فشل بل خبرات وتجارب ، فيجب إتاحة فرصا للطلاب لتوليد الفكر ، وتنقيحها ، ودعم الفكر بالتفاصيل ، وكتابة أكثر من مسودة تفكير .
- إتاحة فرص لممارسة مرونة التفكي، والتعبير عن المعنى الواحد بأكثر من صورة ، ومخاطبة مستويات مختلفة لتحقيق هدف واحد..
- ما الاستراتيجيات التى يتبعها الناجحون؟ وهذا يتحقق باستخدام النمذجة.

إجراءات الدراسة:

للتصدى لمشكلة الدراسة اتبعت الإجراءات التالية ::

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة -العربية والأجنبية- التي اهتمت بمهارات الكتابة الإبداعية.
- بناء قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.
- إعداد اختبار لقياس مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى ضوء قائمة المهارات المعدة سابقا.
- بناء استراتيجية فى اللغة العربية قائمة على البرمجة اللغوية العصبية لتنمية مهارات التفكير الإبداعى.

نتائج الدراسة:

للتحقق من مدى صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية". استخدم الباحث اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

نوع الاختبار	المجموعا ت	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار مهارات الكتابة الإبداعية	التجريبية	٤٠	٤٦.٧	١١.٥٠	٧٨	٦.٦	٠.٠١
	الضابطة	٤٠	٣٠.٨	٩.٧٩			

من خلال نتائج هذا الجدول يتضح أن قيمة (ت) لاختبار الكتابة الإبداعية هي (٦.٦٦٦) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠١) مما يدل على فروق جوهرية بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وأن هناك تحسنا ملحوظا في أداء تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي.

وقد يكون ذلك راجعا إلى:

١. الاعتماد على مبادئ نظرية البرمجة اللغوية العصبية في بناء البرنامج الحالي، ومحاولة تطبيقها داخل الفصل الدراسي بشكل عملي.

٢. الاهتمام بالتلاميذ المبدعين واستغلال طاقاتهم الإبداعية وتشجيعهم على التفكير الإبداعي.

الفرض الثاني: للتحقق من مدى صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: " يتسم البرنامج بقدر مناسب من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي" استخدم الباحث اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

نوع الاختبار	المجموعات	التطبيق	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات التفكير الإبداعي	التجريبية	قبلي	٤٠	١٦.٤٠	٤.٦٥	٣٩	١٧.٦	٠.٠١
	التجريبية	بعدي	٤٠	٢٧.٦٠	٤.٩٨			

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول أن قيمة (ت) لاختبار الكتابة الإبداعية دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يعنى وجود فروق جوهرية بين متوسطي درجات تلاميذ

المجموعة التجريبية فيما بين التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح التطبيق البعدى، وأن هناك تحسنا ملحوظا فى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى عنه فى التطبيق القبلى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فضلا عما ذكره الباحث فى الإطار النظرى من إشارات تؤيد أنه يمكن تنمية مهارات الكتابة الإبداعية فى اللغة العربية من خلال الاعتماد على مبادئ نظرية البرمجة اللغوية العصبية وتطبيقاتها التربوية فى برنامج معد لهذا الغرض.

١. تطور مستوى أداء التلاميذ فى مهارات الكتابة الإبداعية نتيجة مرورهم بخبرات البرنامج المعد فى البحث الحالى، وهو ما لم تتمكن منه تلاميذ المجموعة التجريبية نفسها قبل تطبيق البرنامج.

٢. الاعتماد على استراتيجيات التدريس التى تتناسب مع مبادئ البرمجة اللغوية العصبية، وكذلك تصميم بعض الأنشطة المناسبة التى خلالها تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

التوصيات

فى ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية من فعالية استخدام برنامج فى اللغة العربية قائم على نظرية البرمجة اللغوية العصبية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. أهمية استخدام استراتيجيات تدريس فى اللغة العربية قائمة على نظرية البرمجة

اللغوية العصبية لتنمية المهارات اللغوية فى مراحل تعليمية أخرى .

٢. تدريب معلمى اللغة العربية على استخدام تقنيات البرمجة اللغوية العصبية فى

تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ.

المراجع

- إبراهيم الفقي(٢٠٠٩): البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال اللامحدود، القاهرة، دار المدينة للنشر والتوزيع، ط(٢).
- أحمد عبده عوض، جمال مصطفى العيسوى (١٩٩٤): تعليم اللغة العربية بين الفروع والفنون، رؤية نظرية وتطبيقية وتجديدية ، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.
- إسماعيل الهلول (٢٠١١): أثر استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى تنمية دافعية إنجاز المعلم الفلسطيني، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، ع(٢٢) ص ص (١٦١-٢١٧)
- آلاء محمد عبيد (٢٠٠٦): البرمجة اللغوية العصبية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- إيمان محمد صبرى مصطفى (٢٠٠٣) فاعلية مدخل التكامل بين فنون اللغة العربية فى تنمية بعض مهارات التعبير الإبداعى لدى طلاب الصف الثانى الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- تركى منصور تركي(٢٠١١) البرمجة اللغوية العصبية، متاح على، <http://www.nlpt.4t.com>
- حسن أحمد حسن أحمد مسلم (٢٠٠٠): برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية فى اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- شوقى سليم حماد(٢٠٠٩): برمجة العقل، البرمجة اللغوية العصبية ،الأردن، دار اليازورى للنشر والتوزيع.
- محمود كامل الناقاة (٢٠٠٦): تعليم اللغة العربية : مداخله وفنياته ، الجزء الثانى، بنها مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.

- معاطى محمد نصر (٢٠٠٩): التدريس الإبداعي للغة العربية، دمياط، مكتبة الأندلس.
- معاطى محمد نصر، ومحمود جلال الدين سليمان (٢٠١٧) القراءة التناسية وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية مدخل لتحقيق العلاقة بين القراءة والإبداع ، المؤتمر العلمى السابع عشر للجمعية العلمية للقراءة والمعرفة الشخصية القارئة والمجتمع القارئ ٢-١٣ يوليو ٢٠١٧
- موقع البرمجة اللغوية العصبية(٢٠١١): <http://www.nlpt.net>.
- نادية السرور (٢٠٠٢): مقدمة فى الإبداع، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.
- وحيد السيد حافظ وجمال سليمان (٢٠٠٧): فعالية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، بنها، ع(١٦) ، م(٦٨) ، ص ص(١٦٥-٢٠٣).
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠): مناهج المرحلة الإعدادية(التعليم العام)، القاهرة: مطبعة المدينة.
- Cobe, P (2006) : Creative writing, Restaurant Business, Vol. 105, No.11, PP. 19- 20.
- Davis, S & Joseph, P (2004) .(Psychology. 4th (Ed). Person prentice Hall; New Jersey
- Germac.M(2009): NLP in Education, – [On – line], Available at: <http://www.docs.google.com/Viewer>. Retrieved on nov 12th 2011 at 7:00 p.m.
- Scarpa, J (2000) : Creative writing, Restaurant Business, Vol. 99, No. 3,P. 72.